[206] للمفلحين، ومولى المؤمنين ورب العالمين، الذي استحق من كل من خلق أن يشكره ويحمده على السراء (1)، والضراء والشدة والرخاء، اومن به وبملائكته وكتبه ورسله أسمع أمره واطيع وابادر إلى كل ما يرضاه، وأستسلم لما قضاه (2) رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته، لانه ا الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره، أقر له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، واؤدي ما أوحى إلي حذرا من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة (3) لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته، لا إله إلا هو لانه قد أعلمني أني إن لم ابلغ ما انزل إلي فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو ا الكافي الكريم، فأوحى إلي " بسم ا الرحمان الرحيم يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك (4) وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس ". معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزله إلي، وأنا مبين لكم سبب هذه الآية (5) إن جبرئيل هبط إلي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام ربي - وهو السلام - أن أقوم في هذا المشهد فاعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وليكم بعد ا ورسوله، وقد أنزل ا تبارك وتعالى علي بذلك آية من كتابه " إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (6) " وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع يريد ا عزوجل في كل حال، وسألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المؤمنين (7) وكثرة المنافقين وإدغال (8) الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم ا في كتابه

_____ (1) في المصدر: أحمده على السراء اه. (2) في المصدر: واستسلم لقضائه. (3) القارعة: الداهية والعذاب. (4) في المصدر بعد ذلك: في على يعنى في الخلافة لعلى بن ابى طالب اه. (5) في المصدر: ما أنزل ا تعالى إلى، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الاية. (6) سورة المائدة: 55. (7) في المصدر و (م) و " شف ": لعلمي بقلة المتقين. (8) الظاهر كونه على صيغة المصدر، لكن المصنف قدس سره جعله جمعا كما يظهر من البيان الاتى. _____